

الخطه الخماسيه للوصول الى الله



بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً. أما بعد

ففي ذيل هذه السلسلة الجميلة الماتعة النافعة لآخي الشيخ علاء حامد في أساسيات الطريق

إلى الله ﷻ. نختم هذه السلسلة في التعرف على جامع يختصر لنا ما يتعلق بالطريق إلى الله ﷻ. وقبل الكلام في الجامع الذي يختصر على السالك إلى الله ﷻ الطريق. لابد أن نؤكد ونذكر مرةً بعد مرة. أن من أشرف ما يبحث عنه الإنسان في هذه الدنيا أن يعرف كيف يسلك الطريق لله ﷻ. والكلام مش عاوزينه كلام انشائي. كلام داخل جدران المساجد فقط. أنا وأنت خلقنا الله ﷻ ولم نكن شيئاً. خلقنا الله عز وجل. وجدنا الدنيا ولنا أعمار محدودة. ولا أحد فينا يعلم متى ينتهي أجله.

وبين الله ﷻ لنا طريق الحق وطريق الباطل. والحياه اختبار لكل واحد فينا. أين سيذهب أي طريق سيسلك؟ تنتهي الأجل ثم يكون المصير إما خلود في جنة أو خلود في نار.

فاحنا في فترة اختبار ضيقة جداً. ونحن في هذه الدنيا احنا فترة اختبار ضيقة. خمسين سنة هتعيشهم ستين سنة. تسعين سنة مية سنة هتعيشهم. هذه فترة اختبار ضيقة. إذا ما قارنتها بالوقت الطويل قبل أن تولد. وبالوقت الطويل. الخلود الى ما لا نهاية. بعد دخول الناس الجنة أو دخولهم النار. ففي هذه الفترة الي الإنسان بيختبر فيها والتي سيتوقف عليها مصيره. أهم شيء ينشغل به

كيف يصل الى رضوان الله ﷻ؟

وكيف يسلك الطريق الصحيح؟

هو عرف أن الله ﷻ ما خلقه إلا لعبادته ﴿وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون﴾. ويعلم أن في طريق حق وطرق ضلالة. فهو يحتاج أن يعرف صفة طريق الحق وصفات طرق الضلالة حتى لا يضيع عمره. عشان عمره ما يروحش منه. ثم إذا نظر كل واحد منا مثلاً فيما شرعه الله ﷻ لنا في الذي فرضه الله عز وجل



علينا. في دعاء مفروض علينا. أيه الدعاء المفروض علينا؟ **اهدنا الصراط المستقيم**. أى دعاءٍ اختاره الله عز وجل لنا ليكون فرضاً علينا أن ندعوه **سُبْحَانَ اللَّهِ** به في ركعة في كل صلاة. **اهدنا الصراط المستقيم**. أن تسأل الله أن يهديك الصراط المستقيم. الطريق القويم أن تعرف الطريق. وأن تنال الهداية وأنت تسير في هذا الطريق. فعندما نتعرض أو يتعرض غيرنا للكلام على الطريق إلى الله **سُبْحَانَ اللَّهِ**. هي دي الحياة بالفعل. هي دي الحياة. هذا هو المقصود أن تعرف الطريق لتسلكه. ثم الناس في بحثهم عن الطريق إلى الله. بعد أن يصدقوا في أنفسهم هو صادق في نفسه أنه يريد أن يصل إلى الله. بعضهم قد يضل في الطريقة التي يتعرف بها على الطريق. عاوز يصل إلى الله فيسلك في معرفته للطريق يضله. لان الله **سُبْحَانَ اللَّهِ** جعل الطريق الموصل اليه إنما يعرف بالوحي. الذي أوحى به والذي انزله على انبيائه ورسله.

يعني الواحد لو قعد له. هو دلوقتي يريد أن يصل الى الله. يريد أن يسلك الطريق المستقيم. هيقعد بعقله يفكر. بعيد عن الوحي. سيضل. لان الله **سُبْحَانَ اللَّهِ** خلقنا لعبادته. ولا يرضى منا في عبادته الا بان نعبد بهما شرع. الا بان نعبد بهما انزله على انبيائه ورسله. والله **سُبْحَانَ اللَّهِ** جعل كتابه العظيم هدى للناس. وجعله نوراً. يخرج الناس به من الظلمات إلى النور. وهذا الكتاب العظيم لابد أن نرده مورد الظمان.

بمعنى أن نقرأ القرآن وأن ننظر في القرآن باحثين عن هذا الطريق ونحن نشعر اننا محتاجون بالفعل لان نعرف الطريق من القرآن

الله **سُبْحَانَ اللَّهِ** بين في كتابه آيات بينات في هذا الطريق ومعالم هذا الطريق وأعمال السالكين في هذا الطريق ومصير من سلك هذا الطريق وبين هذه الايات آيات جوامع تجد آيات جوامع في القرآن كلمات قليلة تصلح شعاراً في الحياة. كلمات قليلة إذا تدبرها القارئ للقرآن أو السامع للقرآن ربما بتدبري لاية واحدة وتمسكه بها يسلك الطريق الصحيح ويصل الى ربه نسأل الله **سُبْحَانَ اللَّهِ** أن يهدينا جميعاً الصراط المستقيم. والنبى **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ذكر أن الله عز وجل قد خصه بجوامع الكلم. قال ﴿أوتيت جوامع الكلم﴾. جوامع الكلم مش بس أحاديث. هناك أحاديث من جوامع الكلم. عشان ﴿إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى﴾. هذا من جوامع



الكلمة. ﴿ لا ضرر ولا ضرار ﴾. الي هي الاحاديث الي يبقى كلمات قليلة فيها معاني كثير من جوامع الكلم التي أوتيها النبي ﷺ جوامع الكلم من القرآن. جوامع الكلم من القرآن. كلمات يسيرة عددها قليل ولكنك تدبرتها وجدت أن ما فيها من المعاني يكتب في الكتب الكثيرة. ومن هذه الايات الجوامع التي ترشد الى الطريق. وتعرف به. وتصف احوال السالكين فيه هذه الاية التي نختم بها باذن الله هذه السلسلة لتجمع لنا معالم هذا الطريق ومقامات السالك في الطريق الى الله ﷻ. وهي ايةٌ صدرت قبلها بالكلام عن زينة الدنيا. وكيف زينت الدنيا بمتاعها للناس. ثم بعد ذلك ذكر الله ﷻ ما يقابل هذه الزينة في الآخرة. ما يقابل الزينة من النعيم المقيم الذي أعدّه لعباده المتقين. الذين لم تغرهم هذه الزينة. ثم بعد أن ذكر الله عز وجل ما أعدّه لهم لاحظ هنا. وصف للدنيا وحال الدنيا وزينتها ثم ما يقابل ذلك في الآخرة. ثم انت ايها السامع للقرآن. وأيها القارئ للقرآن تسأل كيف انجو من هذا؟ حتى اصير إلى ذاك. كيف ينجو من زينة الدنيا كيف ينجو من الاغترار بها؟ حتى أصل الى هذا النعيم المقيم الذي أعدّه الله ﷻ لعباده

فيذكر الله عز وجل بعض صفاتهم وبعض اقوالهم التي تختصر علي وعليك هذا الطريق من كثرت عليه من كثر عليه الكلام. سمع كلام كثير جداً. تشتت افكار كثيرة. طب انا اعمل ايه حتى اصل؟ من كثر عليه الكلام فليتمسك بهذه الاية ونظيراتها من القرآن الكريم. يقول الله عز وجل ﴿ زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَاَبِ. قُلْ أَوْفَعُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكَ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتْ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَنٌ مِّنْ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ. الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴾. هذه الايات لهذه الأوصاف الخمس. قادتنا هذه الايات لهذه المقامات الخمس. للسالك الى الله ﷻ. وكل مقام منها عنوان كبير تحته فروع كثيرة. سريع لمعاني هذه الايات. حتى



نقف مع هذه الاية. ذكر الله ﷻ أنه قد زين للناس حب الشهوات في هذه الدنيا. وذكر من هذه الشهوات التي زين للناس. النساء. والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة الاموال الكثيرة. والخيول المسومة الخيل الحسنة حسنة المنظر. مساومة من الشمال فيها علامة الحسن. والخيول المساومة والأنعام والحرث والحرث هو الزرع. ما بعد أن ذكر الله ﷻ هذه الشهوات التي زين للناس قال ذلك متاع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآب. هذا في مقابل ذاك. قل أونبئكم بخير من ذلكم؟ وأنت في هذه تشتهي هذه الامور؟ الله ﷻ أرسل اليك هذا الوحي من خلال نبيه ﷺ قل يا محمد ﷺ فهذه رسالة من الله ﷻ الينا بعد أن نظرنا في الدنيا التي تشتهيها أنفسنا. ﴿قل أونبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله﴾ ورضوان الله ﷻ هو اعظم من كل شيء. لهم هذا النعيم الحسي في هذه الدنيا جنات تجري من تحتها الانهار ولهم الازواج المطهرة. ولهم أعظم من ذلك ورضوان من الله. والله بصير بالعباد.

ثم الله ﷻ يصف حال هؤلاء الذين اتقوا. ﴿الذين يقولون ربنا إنا آمنة فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار﴾. ثم ذكر الله ﷻ هذه الاوصاف الخمس ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَائِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ وأنت في طريقك الى الله ﷻ الطريق الى الله ﷻ. ممكن نقسمه حاجتين. تقرب إلى الله. وطلب. تقرب يعني منك أنت منك أنت الله ﷻ. تتقرب الى الله. التوسل. يعني تقرب الوسيلة يعني. والطلب تسأل الله ﷻ أن يرزقك شيئاً أن يعطيك شيئاً. فطريق في عنوانين كبار. تقرب او توسل وطلب. التوسل يكون بالنفس وبالبدن. التوسل والتقرب الى الله يكون بالنفس وبالبدن. عنوان التوسل بالنفس الصبر والصابرين. ثم اذا انتقلنا للتوسل بالبدن فالتوسل بالبدن التقرب الى الله ﷻ بالبدن.

وتوسل بالمال

والتوسل
بالمال
والمنفقين

و توسل
بالفعل

والتوسل بالفعل
عنوانه والقائتين

توسل بالقول

فالتوسل بالقول
عنوانه
والصادقين.





فهي دي أربعة أوصاف جمعت عناوين التوسل والتقرب إلى الله ﷻ . أنا عاوز تبقى الافكار مرتبة قبل أن نتكلم في كل واحد منها. تقرب الى الله توسل الى الله بالنفس وبالبدن. بالنفس عنوانه الصبر. الصابرين. وبالبدن. بالبدن قول وفعل ومال. عبادة قولية وفعلية ومالية. فالقول عنوانه الصدق صادقين. والفعل والقانتين. والمال والمنفقين. تبقى الطلب. بعد التوسل. الطلب. واعظم ما في الطلب كما سنبين باذن الله ﷻ اعظم ما في الطلب والمستغفرين. والمستغفرين

بالاسحار. هذه الاوصاف الخمس اختارها الله ﷻ ونص عليها في وصف هؤلاء الذين نجوا من فتنة الدنيا ومن تزيين الشهوات في هذه الدنيا ونالوا في مقابل ذلك هذا الجزاء العظيم من الله الكريم ﷻ وأعظمه رضوان الله ﷻ عليهم. أول هذه الأوصاف الخمسة أو أول هذه المقامات للسالك في الطريق الى الله ﷻ.

الصابرين الصبر. الصبر كما ذكرنا التوسل بالنفس. ما معنى الصبر؟ يعني ايه الصبر؟ **الصبر يعني حبس النفس على شيء.** الصبر أن تحبس النفس. تمسك نفسك على شيء. والصبر له مجالات مختلفة. له مجالات متعددة الصبر. الصبر لا يقتصر فقط على أن واحد بتصبيه مصيبة فيصبر. هذا من الصبر ولكن الصبر مش كده بس.

- **من الصبر صبر على طاعة الله.** مش بس أنك تطيع ربنا. ولكن بعد أن تطيع أن تصبر على هذه الطاعة لتداوم عليها وتحافظ عليها.

- **ومن الصبر صبر عن معصية الله.** ليس فقط أن تترك المعصية بمجرد أن سمعت موعظة من المواعظ حد خوفك. من معصية من المعاصي فتركها مرة. لا الصبر أن تصبر عن المعصية وتحبس نفسك عن هذه المعصية في حياتك. هذا من الصبر.

- **من الصبر الصبر على الاقدار المؤلمة.** يصيب الانسان مصيبة في بدنه في عافيته. في ماله في عمله. نسأل الله ﷻ أن يعافي اجمعين. فيصبر على ذلك ولا يجزع. فيصبر على ذلك ولا يتسخط.



على ما قضاه الله ﷻ وقدره. هنا ننتبه لامر أن الطريق الى الله ﷻ فيما يتعلق بالطاعة والمعصية لا يقتصر على فعل الطاعة وترك المعصية. اللي يفكر ان الطريق ان انا اعمل الطاعة واترك المعصية بس يبقى مش فاهم ايه هو الطريق.

ليس الطريق فقط أن تفعل الطاعة وتترك معصية. ولكن أن تفعل الطاعة وتصبر عليها. وأن تترك المعصية وتصبر عنها. وتعلم أنك في هذه الدنيا في داير اختبار.

والانسان مهما حبس نفسه. اللي بيهون الانسان حبس نفسه في أي شيء. في هنا طلبة عندهم امتحانات؟ جاينين ليه؟ طيب. ربنا ينفعكم بالعلم ويوفقكم في الامتحانات. ايه اللي بيهون عليك؟ انك تقعد على المذاكرة وهقول لك أيه تزهد نفسك بقى تقعد ايه اللي بيهون عليك الامر ده؟ الذي يهون عليك ذلك أن أنت عارف أن هو أيه؟ وقته. ده هو شهر وحنخلص. هم شهرين وحنخلص. صح ولا لا؟ الذي يهون على الانسان أن يترك الملذات الذي يهون على الانسان أن يترك ما يميل اليه ان هو يعرف ان ايه؟ انه فاضل شوية وخلاص. هم هي شوية وخلاص. كذلك الدنيا. بص بقى على الدنيا كلها. لسه بقول لك الدنيا شوية وخلاص. هي مهما طالت اعمارنا لا تساوي شيئاً لا تساوي شيئاً في الخلود. لا تساوي شيئاً في سنين طويلة وقرون طويلة قضاها اسلافنا في قبورهم لا تساوي شيئاً.

فالانسان لما يتقرب الى الله ﷻ بطاعة لابد يعلم ان هذا الطريق يستلزم ان يصبر نفسه عليها ومش هيعرف يصبر نفسه عليها غير لما تكون عينه معلقة بالآخرة ويعرف أيه ويعرف أن هانت زي ما بنقول كده. هانت. خلاص قربنا. يترك المعصية ونفسه تدعوه اليها. والمعصية تزين له ويسيرة. واقرانه زمايله اللي في سنه بيعملوها. وهو ماسك نفسه ما يعملش المعصية ويقول لنفسه هانت. لانه علم أن الدنيا دار اختبار وأن الدنيا ليست دار قرار. وأن الطريق ده ما ينفعش فيه اللي ما يصبر وش. الطريق ده ما ينفعش فيه اللي ما يصبرش. اللي هو يسمع مرة عن الطاعة فيعملها مرة وتبقى فرض ويسيبها بعد كده عشان مش قادر يجي على نفسه الدين لازم تيجي فيه على نفسك هو اختبار.



الصابرين ثم الصبر هنا كأنه شرط لكل الاوصاف الي جاية بعد كده. يعني أنت لو تأملت في الصابرين لماذا ذكر وصف قبل القانتين. طب ده صابر في نفسه. طب والمنفق؟ ما هو بينفع الناس؟ لماذا ذكر الصبر اولاً؟ **لانه بدون الصبر ما فيش حاجة من الحاجات الي بعد كده ينفع الواحد يعملها اصلاً؟** كيف سيكون من القانتين وهو ليس من الصابرين. كيف سيكون من الصادقين وهو ليس من الصابرين؟ هو كل حاجة لازم فيها أن هو يكون من الصابرين. الصبر عاوز ناس عندها عزيمة.

الدلع ما ينفع لازم تعرف أن نفسك ستدعوك لامور ومش كل حاجة في الطاعات والمعاصي هتلاقيها سهلة ويسيرة على نفسك.

ما تفتكرش مكنش في اختبار اصلاً. ايوة في طاعات بيسهل علينا فعلها. صح؟ وفي معاصي بيسهل علينا تركها. وفي طاعات يصعب علينا فعلها. **﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم﴾**. في كده وفي معاصي يصعب على الانسان تركها. ما هو الاختبار حقيقته في دي. هل سيطيع ربه؟ ويكون من الصابرين ام لا؟ فهذا هو الوصف الاول كأنه عنوان وشرط لكل ما سيأتي. وبالصبر بالصبر يهون على الانسان التعب الي هيلاقه في الطاعة والتعب الي هيلاقه في ترك معصية.

بالصبر على الاقدار المؤلمة وعلى المصائب. يهون على الانسان ويرضيه بربه **﴿سبحانه﴾**. بالصبر يمكن الله **﴿سبحانه﴾** لعباده في الارض. ويرزقهم الامام في الدين. الله يقول **﴿وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون﴾** بالصبر تنال حسن الجزاء من الله **﴿سبحانه﴾**. الله يقول **﴿اولئك يجزون الغرفة بما صبروا﴾**. دور على الصبر الصبر في القرآن في الثناء على الصابرين. وفي ذكر الجزاء الذي اعده الله للصابرين أكثر من تسعين موضع في القرآن. علشان تعرف أهمية الصبر. ومكانة الصبر في دين الله **﴿سبحانه﴾**. ومكانة الصبر في الطريق الى الله عز وجل. فهذا والوصف الاول او المقام الاول من مقامات السالك في الطريق الى الله **﴿سبحانه﴾** الصابرين الصبر.

المقام الثاني والصادقين



والصدق كما ذكرنا التوسل بالقول او التعبد لله ﷻ بالقول. هتقول الصدق ماشي يعني ان انا لما اتكلم مع حد ما اكذبش عليه يعني هذا من الصدق. بس معنى الصدق اوسع من كده. هو يعني الصدق الي احنا بنقرأه في القرآن. ويعني ايه الصدق الي الله ﷻ يثني على اهله؟ هذا الثناء الكبير. الصدق منه الصدق الي احنا الي انا لسه ذاكره دلوقتي وانت بتتكلم مع حد ما تكذبش عليه. ولكن الصدق اوسع. الصدق. يعني انت هتقول حاجة. الحاجة دي توافق ما في ضميرك وتوافق حقيقة الامر مع بعض. ازاي؟ بص مختصرة بس تميز لك من الصادق من غير الصادق. ممكن واحد يقول كلمة بلسانه. وهي توافق الحقيقة. ولكنها تخالف ما في قلبه تخالف ضميره. يبقى منافق.

ما هو المنافقين ﴿ قالوا نشهد انك لرسول الله ﴾ طب ما هو النبي ﷺ رسول الله ولا لأ؟ رسول

الله دي الحقيقة. طب قالوها بلسانهم ولا لأ؟ قالوها بلسانهم. قلبهم فيه ايه؟ عكس كده. مش صادقين.

﴿ والله يشهد ان المنافق لكاذبون ﴾ طيب. واحد هيقول كلام يوافق ما في قلبه. بس هو عكس

الحقيقة. يعني هو مقتنع بالباطل. يعني بقى غير المنافقين يجي من الكفار يكذب النبي ﷺ مثلاً وهو مصدق كده وده في قلبه ما هو ده قاله بلسانه وموافق في ايه؟ موافق لما في قلبه ولكنه مخالف لايه؟ مخالف لحقيقة الامر. يبقى ده كاذب برضو. علشان تبقى صادق علشان الانسان يبقى صادق. يبقى قوله موافق لما في ضميره موافق لحقيقة الامر.

تعالى بقى نزل الكلام ده على الصدق في الحديث بين الناس. وهذا من الصدق. الصدق في الحديث بين الناس. فانت تصدقه في القول. تذكر قولاً موافق لحقيقة الامر وهو ما في قلبك لا تخدعه. ثم الصدق في القول اوسع من ذلك. اوسع من ذلك. تعال شوف لما يجي حد يسمع مثلاً ان الله ﷻ حرم ان الحاجة الفلانية حرام. ومش جاي على هواه. وهو حاسس جواه ان هي غلط. واقتنع ان هي غلط. وهقتنع ان هي حرام. فيقول بلسانه مين الي قال كده؟ طب هي فيها خلاف ولا خلاف. بس انا صنعت غير كذا. هو انت هتفهم اكثر؟ وغير ذلك من الكلام. وهو جواه قلبه غير لسانه. قلبه غير لسانه. هذا من الكذب. ده منافي لوصف



الصدق. اصل احنا نعامل رباً يطلع على السرائر. الله ﷻ يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. يعني انا ببقى قاعد وواحد بينصحنى نصيحة. وهو بينصح وقع في نفسي ان انا غلطت وهو عنده حق في النصيحة دي. بس اخذتني العزة بالاثم. قلت ازاى ينصحنى النصيحة؟ هيقول له انت ازاى تقول لي حاجة زي كده؟ وده اسلوب تنصح به؟ الظاهر امام الناس ايه؟ سيبك من الظاهر امام الناس. الله ﷻ مطلع على السرائر ويعلم ان فلان لما سمع النصيحة عرف غلظه بس تكبر.

فكل حاجة مكشوفة. كل حاجة مكشوفة. والمؤمن وهو يسلك الطريق الى الله ﷻ لازم يبقى عارف كده ان كل حاجة مكشوفة.

وان الصدق الذي لا بد فيه من تواطؤ لسانه مع قلبه مع حقيقة الامر في عنصر الي هو القلب او ضميره ده لا يطلع عليه الا الله ﷻ. فلازم يراقب الله ﷻ في قلبه. الي بيتحايل على الحلال والحرام. بعد ان يعلم ما احله الله وما حرمة الله. هذا ليس من الصادقين. الي بيأمر الناس بالمعروف ولا يفعل المعروف. وينهى الناس عن المنكر. ويأتي المنكر. طيب ما هو ده حاله لسانه صح. بيقول كلام صح. والحقيقة الامر صح ان ده معروف وده منكر. بس هو حال قلبه ايه؟ ما هو كل ده محتاج راجعة.

الصادقون اذا امروا بالمعروف امتثلوا لهذا المعروف. اذا نهوا عن المنكر انتهوا عن هذا لان هم صادقين.

شفت بقى معنى الصدق واسع ازاى؟ الصدق مش مش بس واحنا بنتكلم مع بعض. الصدق اوسع من ذلك. من العلامات. بص بقى فيما ذكرنا من العلامات الي تدل ان في مشكلة في الصدق. مشكلة في الصدق اه عدم الاعتراف بالخطأ. اه عدم الامتثال للحق الذي يأمر الانسان به الحرام الذي ينهى عنه. التحايل على الشرع والتحايل على الحلال والحرام. كل دي من علامات ان في مشكلة فيها الصدق. فمن اراد ان يسلك الطريق حقاً. الطريق ده طريق صادقين. الطريق ده الطريق صادقين. الصدق في الاقوال هو الاصل. وفي صدق في امور اخرى متفرعة على الاقوال. العمل نفسه صلاتك وصيامك فيها صدق. اخلاصك فيه صدق. تقربك الى الله ﷻ باعمال حب وخوف ورجاء. فيها صدق. والناس متفاوتون في هذا الصدق. وفي ناس



صادقين وفي ناس كاذبين. الذي يصدق ربه عز وجل في اقواله. وفي افعاله وفي اعماله قلبه فهو يسير حقاً في هذا الطريق كما اراد كما اراده الله ﷻ منه. ده المقام الثاني او الوصف الثاني في هذه الاية ذكرنا الصابرين والصادقين.

المقام الثالث والقانتين.

وكما ذكرنا ان هذا التوسل بالفعل. التعبد لله ﷻ بالفعل. ما معنى القنوت؟. الذي

نقرأه كثيراً في القرآن. بصوا القنوت في القرآن له معاني كثيرة يجمعها معنى يشمل كل هذه المعاني. القنوت ممكن احياناً بيأتي على الدعاء حتى نقول دعاء. القنوت صح؟ والقنوت يأتي في اطالة الصلاة. يتقال قن ايضاً. وفي معاني متعددة في القنوت يجمعها لزوم الطاعة مع الخضوع والتذلل. ده القنوت.

القنوت والقانتين لزوم الطاعة مع. خلي بالك دي ما الميزة للقنوت. الخضوع والتذلل. الخضوع والتذلل لمن؟ لله ﷻ. من مفاتيح النجاة. من مفاتيح النجاة الخضوع والتذلل. ولو تأملت في القرآن وتأملت في سنة النبي ﷺ تأملت في فضائل الاعمال هتلاقي دايماً في ربطة بين الاتنين. التذلل والنجاة. عارف يعني ايه التذلل؟ تكون ذليلاً لله ﷻ. مطأطأ الرأس لله ﷻ.

عارفين سورة الملك سورة الملك ذكر النبي ﷺ انها المنجية من عذاب القبر؟ وسن النبي ﷺ قراءتها في كل ليلة قبل النوم.

المنجية من عذاب القبر. ليه؟ طب نبص في صورة الملك ايه الي يخليها منجية من عذاب القبر؟ هي سورة الملك بتكلم عن ايه؟ سورة الملك كلها مشاهد في عظمة الله ﷻ. من اولها لآخرها حتى لما بعض اهل العلم اتكلم في موضوعات الصور ويذكر اكثر السور. اكثر السور التي تتجلى فيها معاني العظمة بيذكروا ثلاث سور. في ثلاث سور تتجلى فيها جداً معاني العظمة. سورة رعد وسورة الحج وسورة الملك. وسورة الملك اقلهم في عدد الايات. طب العظمة دي هتثمر ايه؟ طب ايه علاقة ان انا اقرأ آيات فيها ذكر عظمة الله ﷻ بناجتي انا من عذاب القبر؟ العظمه لما تقرأ في صفات العظيم تخضع له. لما تعرف العظيم تذلل له. ورد



عن بعض السلف في سورة السجدة ايضاً. يقولوا سورة السجدة المنجية. يعني

سورة الملك يقال فيها المنجية. وسورة السجدة يقال فيها ايضاً المنجية. سورة السجدة تجد فيها

ايضاً معاني العظمة. ومعاني تذلل المؤمنين لله ﷻ. ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ

رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ تحس فيها بمعنى عظمة الله ﷻ ومعنى التذلل لله

عز وجل. لما تنظر في حال النبي ﷺ تجد التذلل والخضوع لله ظاهر جداً في افعاله وفي دعائه في

اذكاره. عارفين ان النبي ﷺ كان يصلي حتى تتفطر قدماه. فيسأل عن ذلك فيقول افلا اكون عبداً شكوراً؟

اريدك ان تنظر للمشهد ده الي انت سمعته كثير قبل كده؟ اريدك ان تنظر له من زاوية التذلل والخضوع؟

ايه التذلل ده؟ يقف وتتفطر قدماه ويقول افلا اكون عبداً شكوراً؟ لما يسمع نبيه ﷺ وهو الذي غفر له ما

تقدم من ذنبه وما تأخر. لما يسمع النبي ﷺ وهو يبكي ولصدره ازيح كازيح الرجل من البكاء. تذلل

وخضوع.

انت لما بتقرأ في ادعية النبي ﷺ في اذكار الصباح والمساء. عائذك لما تقرأ اذكار الصباح والمساء وتقرأ

في ادعية النبي ﷺ النهاردة او بكرة اقرب وقت. عاوزك تقرأها بنضارة التذلل والخضوع. عجيب جداً. اللهم

انت ربي لا اله الا انت. خلقتني وانا عبدك. وانا على عهدك ووعدك اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك

بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. قمة التذلل والخضوع. كذلك في كل ادعية

النبي ﷺ بص على المعنى ده. معنى عظيم جداً. ما احنا يسن لنا ان احنا نقرأ هذه الادعية نقول هذه الادعية

ونذكر الله ﷻ بهذه الاذكار. عشان التذلل والخضوع ده يبقى له اثر في قلوبنا. التذلل والخضوع لله ﷻ مفتاح

النجاة. الذي يذل نفسه لله صباح ومساء بهذه الاذكار مثلاً. او بادعية النبي ﷺ. سواء في اوقات معينة مؤقتة

باوقات معينة او غير ذلك. حاله مع تلقي الاوامر والنواهي يبقى مختلف تماماً. حاله مع الناس يبقى مختلف

خالص حاله مع النعم اذا انعم الله ﷻ عليه سيذل لله شكراً له. ولما تنزل به المصائب وينزل به البلاء سيذل

لله صبراً على هذا البلاء. هتلاقي ان التذلل والخضوع الذي يحسنه كل مسلم. كل مسلم. ممكن يذل ويقدر

حتى لو علمه قليل. صح؟ وينجو. اذا ذل وخضع لله ﷻ. واذا جعل هذا والخضوع مش في اوقات معينة او



في احوال معينة. في جوة المسجد. لا وبرة المسجد لا. الذل والخضوع لله. وانا بصلي. لكن لما اقعده في شغلي ويعرض علي الحرام رشوة ما فيش ذل وخضوع ساعته لا ان يكون القنوت لله. وان يكون التذل والخضوع لله ﷻ حالة مصاحبة له. دوماً فاذا غفل عن ذلك. والانسان بيغفل

ويقع في الزلل والخطأ فاذا غفل عن ذلك بادر بالاستغفار والعودة الى الله ﷻ

الخضوع لله ﷻ مقصد عظيم. لابد ان نجتهد جميعاً في اي عبادة من العبادات في تحسين هذا الامر

يعني واحنا بنصلي نحسن التذل والخضوع. واحنا بننفق لما نصوم رمضان اللهم بلغنا رمضان لما تصوم فكر الايه؟ بص على الصيام بالنضارة الجديدة دي. كيف تصوم تذلاً لله؟ تذلاً لله؟ ايوة. انت بتطلع تشتغل وتجييب الطعام والشراب وانت بتشتغل وتجييب فلوس وتشتري بها طعام وشراب. وربك ﷻ امرك ان انت ما تقربلوش. من الفجر للمغرب. وشايفه قدامك. ذل ده ولا مش ذل؟ ذل لله. فتش هذه المعاني. القلب لما بيذل ويخضع تحلي القلب يخضع كده انت تجبر القلب على ذلك يسهل عليه بعد ذلك ان يذل في اي شيء يجد في نفسه تعالياً عليه او تكبراً عليه. فهنا هذا الوصف او هذا المقام الذي ذكره الله ﷻ من مقامات هؤلاء الذين نالوا رضوان الله ﷻ مقام القنوت والقانتين.

المقام الرابع ايه هو؟ والمنفقين.

الانفاق. وهذا كما ذكرنا انه التوسل المالي تقرب بالمال. والمنفقين. الانفاق مش محتاج ان انا اعرفه. صح يعني انا عرفت القنوت وعرفت الصدق الانفاق معروف الانفاق واحد بيخرج مال لله ﷻ وطبعاً له شروط لازم لما يخرج المال يبقى مال طيب. لان الله طيب لا يقبل الا طيباً. في زاوية للنظر لقضية الانفاق. واقتران ذكر الانفاق مع الصلاة في القرآن في مواضع. وذكر الانفاق مع القنوت والصدق والصبر في مواضع زي هذا الموضع مثلاً. ان هذا المرضي عند ربه الذي سلك الطريق اليه شخصية متوازنة. ما هو الانفاق ده في انا وغيري. صح؟ القنوت وانا بصلي. طب ده انا لوحدي. صح ولا لا؟ ده شيء لازم في انا لوحدي. الانفاق في تعامل مع الناس. في نظر في حاجات الناس ان الانسان مش عايش لوحده. مش علشان تسلك الطريق الى الله سبحانه وتعالى تقفل على نفسك صومعة. لا ده مش وصي السالكين الى الله ﷻ. احنا ما عندناش كده في



الاسلام. في ان انت تصلح نفسك. وان انت تصلح ما بينك وبين الناس وعنوان ذلك في الانفاق وفي امور اخرى في الاصلاح فيما بينك وبين الناس. من البر والصلة وغير ذلك. والي يقتصر على جانب دون جانب ببقى سلوكه. منشغل بالاصلاح في نفسه ثم في علاقته مع الناس وفي حقوق الناس عليه مقصر. او العكس هو حلو خالص مع الناس. ولكنه في نفسه فيما اوجه الله ﷻ عليه في نفسه من عبادة ذاتية في نفسه. هو مقصر فيها. المطلوب تحقيق هذا التوازن المطلوب

تحقيق هذا التوازن ان المسلم السالك الى الله ﷻ مش عايش لوحده. هو مش عايش لوحده. ولكن هو في نصيب له مع نفسه في اصلاح نفسه وفي نصيب له في اصلاح ما بينه وبين النبي ﷺ في هذه الوصية الجامعة الجميلة قال ﴿اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها. ثم قال وخالق الناس بخلق حسن﴾. ذكر بعض شراح الحديث ان مخالقة الناس بخلق هي من جملة تقوى الله ﷻ. يعني اتق الله حيثما كنت طب ما هو. ضمن اتق الله حيثما كنت ان انت تخالق الناس بخلق حسن. صح ولا لا؟ فقالوا ان بعض الناس اذا سمع اتق الله حيثما كنت انما ينصرف ذهن الياه؟ ينصرف ذهنه للصلاة وقراءة القرآن والذكر. ولا ينتبه الى انه من تقوى الله ﷻ ما يعامل به الناس.

فنص النبي ﷺ على مخالقة الناس بخلق حسن تنبيهاً على ذلك. فهذا امر ينتبه له في اقتران الانفاق بالصلاة. في اقتران الانفاق بالقنوت بالصدق غير ذلك في القرآن الكريم. ثم الانفاق وان كان الاصل فيه الانفاق بالم ولكن في انفاق بامور اخرى غير المال. الاصل في الانفاق اذا قلنا انفاق الاصل في الانفاق ايه؟ انفاق المال اطعام الطعام كفالة الايتام. غير ذلك انفاق المال. ولكن في اوجه للانفاق من الانفاق. انفاق العلم الذي علمك الله اياه. ان انت تنفق من هذا العلم وهذا انفاق ان كان انفاق المال عند الناس في ظاهر الامر ان بيقل وان كان المال لا يقل. يمحق الله الربا ويربي الصدقات. يزيد الصدقات. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما نقص مال عبد من صدقة واقسم على ذلك. بس هو في ناس لما بتشوف المال بيشوفوا المال ان هو قل. ما حدش بيقول في العلم لما حد بيطلع علم من علمه الله اياه ان علمه قال. يعني ده حتى في ظاهر الامر عند الناس لا ينقص منه شيئاً. انفاق الوقت ان انت تنفق الوقت في سبيل الله. ليه الواحد بيبقى مستخسر دقائق



بحد يدخل عليه السرور. يسأل عن مريض. يعزي واحد يصل رحمه. يقول لك ما هو اصل الشغل الصبح ومش عارف ايه بالليل. طيب ما هو انت الوقت ده بينفق في سبيل الله. المال ينفق في سبيل الله. العلم ينفق في سبيل الله. الشرف والجاه ينفق في سبيل الله. واحد له جاه وله شرف ويمكن الناس ممكن يرفع مظلمة عن حد بجاهه. ممكن ينفع حد بجاهه؟ طيب ما ينفع الناس هذا من الانفاق. هذا من جملة الانفاق. الانفاق من العلامات على ايمان المنفق بالغيب. وانت اذا نظرت في النفقة في نفقة المال لو نظرت في نفقة المال من غير يعني لو حاولت تحلل الانفاق المال من غير معنى الايمان بالغيب مش هتفهم يعني ايه نفقة.

زي ما قلت لك دلوقتي واحد هيطلع يشتغل هيجيب فلوس. جايب الفلوس وتعب عرق جبينه. جايب الفلوس. بدل ما هو يشتري بها حاجة لنفسه راح واخذ الفلوس دي. واعطاه لواحد تاني. عشان يشتري لنفسه بها طعام شراب. يطعم اولاده؟ من غير الايمان بالغيب هتبقى انت مش فاهم المعادلة دي. صح؟ اه من غير الايمان بالغيب؟ هو انت ليه بتعمل في نفسك كده؟ لكن لما تحط الايمان بالغيب في المعادلة. لماذا فعل ذلك؟ لان يعلم ان الله ﷻ يأخذ منه هذه الصدقة فيريها له وينميها له كما قال النبي ﷺ. ويعلم ان هو لما بيتصدق مش بيروح ما له ما بيروحش. ده هو بيدخره في الآخرة. ده الي بيروح الي هياكله ويشربه. وياكل ويشرب ما دام من مش مش غلط. ولكن ده الي بيروح.

وانما يبقى له ما ادخره عند الله ﷻ فهو مؤمن ان الله ﷻ يدخر له هذا المال. مع ان هو ما شفش الكلام ده بعينه. ومؤمن ان الله ﷻ سيضاعف له ما انفقه وهو لم يرى هذا بعينه. ومؤمن ان الله ﷻ سيخلف عليه هذا المال. بالرغم من ان بالحسابات المادية تحسبها واحد زائد واحد مش هتطلع. ومؤمن ان الله ﷻ سيين له ولو في القليل. وهو بينفق بينفق عن طيب نفسه. انفاق ايمان بالغيب. الانفاق حسن ظن بالله. حتى لما اتكلم على الانفاق من العلم. واحد مثلاً مش العلم يعني العلم الشرعي. اي علم من العلوم. واحد عرف حاجة. يقول لك ده انا هتفضل ايه؟ دي هتفضل سر عندي سر المهنة. تتدفن معي. طب ليه؟ هو انت لو حد اتعلمها لو حد اتعلمها منك ده هينقص شيء من رزقك؟ مش هينقص من شيء. انها هو انا بقى لو عندي



ايمان بالغيب وعندي حسن ظن بالله. ان انا لما هعلم الله **عَجَلًا** يحب مني ذلك. الله وتعالى اذا احب مني هذا العمل ينفع اتعاقب عليه بان انا افتقر؟ ازاي انا انفق وابقى فاكر ان انا لما هانفق من العلم لما انفق من العلم حتفار. اصل غيري هيعرف. الان بشتى صوره في علامة على حسن الظن بالله **سُبْحَانَهُ**. شوف بقى انت في المال في الوقت في غير ذلك. اخوك او حد قريبك محتاجك في شيء. وتقول طيب انا هستأذن من الشغل او هستأذن من الامر الفلاني. او هاخذ من وقت نومي وقت راحتي وه هقضي له المصلحة بتاعته. وانت تنفق من وقتك وانت تنفق من جهدك حتى لو ما دفعتش حاجة من جيبك. ما دفعتش مال. انت تحسن الظن بالله **سُبْحَانَهُ** ان ربنا هيبارك لك في وقتك. وتحسن الظن بالله **سُبْحَانَهُ** انه سيبارك لك في مالك. **الانفاق علامة على حسن الظن بالله **سُبْحَانَهُ**.**

طبعا هذه الصور من لانفاق فارعلى الانفاق المالي الذي هو الاصل الذي فرعنا منه الكلام ان الانفاق توسل بالمال. فذاكرنا الصبر والصدق والقنوت والانفاق وتبقى الطلب. المقام الخامس للسالك في الطريق الى الله **سُبْحَانَهُ** والمستغفرين بالاسحار. الاستغفار. هو الطلب استغفار بس؟ لا الطلب مش استغفار بس. هيجي الكلام ولكن الاستغفار طلب. هو يعني ايه استغفار؟ يعني ايه واحد يطلب المغفرة؟ عارفين لما يبقى في حد في معركة الخوزة اللي بتتلبس على الراس دي بتتقال على ايه؟ بيتقال عليها ايه؟ مغفر صح؟ مغفر. يعني ايه مغفر؟ بتستر راسه. **المغفرة يعني ذنبك يتستر.** لما بتقول رب اغفر لي يعني يا رب استر ذنبي واستر عيوبي. غفر من ستر. فانت طلب المغفرة. متضمن لان انت معترف ان انت غلطان. ومعترف ان انت عندك عيوب. ما هو ما فيش حد يقول استرني بس انا ما عنديش حاجة غلط. صح ولا لا؟ في حد هيقول هو انا مش غلطان اه بس؟ يلا ما فيش حاجة اسمها كده في الاستغفار. **الذي يستغفر ربه يشهد على نفسه انه اخطأ وزل وكلنا يخطئ وما فيش حد فينا نبي ما فيش حد فينا معصوم.**

الذي يستغفر يشهد ان له عيوباً. الذي يستغفر يعلم انى له رباً غفوراً رحيماً. يستر ذنبه ويستر عيبه يستره سُبْحَانَهُ في الدنيا والاخرة.

الاستغفار مش شرط يبقى بعد الزنب

هو اول حاجة تبادرت لازهاننا دلوقتي. ده الاية بتقول والمستغفرين بالاسحار. الاسحار ايه الاسحار دي؟ السحر اخر الليل. طب يعني هو يعمل ايه في الليل خلاه في اخر الليل بيستغفر؟ حال هؤلاء الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين ظنك كده الاغلب في حالهم ايه بالليل؟ تتقربوا لله سُبْحَانَهُ يعني اكيد الليل اقل حاجة ان الليل مش في معصية ولكنهم يختمون الليل بالاستغفار. واذا نظرت فيما شرعه الله سُبْحَانَهُ في عدد من العبادات ستجد ان في عدد من العبادات ختام استغفار. ايات الحج اخرها استغفار امر بالاستغفار.

- في الصلاة سن لنا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في اذكار بعد الصلاة بعد ما تنهي الصلاة انت ما كنتش بتسرق انت كنت بتصلي لله ان تقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله.
- لما تيجي تصوم شهر رمضان وبعد كده تطلع زكاة الفطر علشان تطهر صيامك من الي كان فيه استغفار زكاة الفطر دي توبة واستغفار لله سُبْحَانَهُ.

الاستغفار في منه بعد العمل الصالح. والي يستغفر بعد العمل الصالح. ده علامة على انه مش شايف في العمل الصالح الكمال. وهذا من مفاتيح النجاة. من مفاتيح النجاة ان الانسان لا يرى في العمل الصالح في القربى الي تقرب بها الى الله سُبْحَانَهُ ان هي كاملة. لان هو يوم ما هيشوف ان هي كاملة ذلك لنفسه وحوله وقوته. يوم ما يشوف ان هي كاملة سيعجب بعمله. طول ما هو شايف ان هو مقصر. طول ما هو شايف ان ان هي ناقصها حاجة. او ناقصها حاجات. فهو بيستغفر ربه سُبْحَانَهُ ان هو كده على الطريق صح. الي بيجي يشتكي يقول انا حاسس ان انا بفقد الخشوع في الصلاة. والموضوع ده مضايقتني وشاغلني. وعاوز اعرف ازاي اخشع في الصلاة. كويس مطلوب منه ان هو يخشع في الصلاة. هذا حاله افضل من الي بيقول. احنا الحمد بنصلي الخمس فروض وايه؟ وكفاية كده. طول ما هو شايف ان هو مقصر طول ما هو شايف ان هو



مقصر هو في امان كبير عن العجب. هو في امان كبير عن الاستغناء عن حول الله وقوته. ولا حول قوة الا بالله سبحانه. لا حول ولا قوة الا بالله في عبادتنا. وانت في عبادتك لا حول ولا قوة الا بالله سبحانه. الاستغفار بعد العمل الصالح علامة على كده. علامة على ان انت شاهد الامر ده. شايفه في نفسك. وعارف ان فيه تقصير والتقصير ده يخليك تستغفر مش هتأس مش هتسيب العمل. الاستغفار التقصير ده هيخليك تستغفر ربك وتزود في العمل وتحسن فيه العمل. والي بيستغفر بعد العمل الصالح من التقصير فيه من باب اولي ان هو بيستغفر بعد ايه؟ بعد الزنب اكيد. صح ولا لا؟ يعني لو لما يكون هو بيستغفر بعد عمله الصالح. يا رب انا قصرت في ده. يا رب انا شهيت في ده. استغفر الله. يا رب اغفر لي التقصير.

يا رب العبادة المفروض لك تكون اعظم من كده. واكمل من كده. واحسن بس انا قصرت الي بيعمل كده الي شايف كده في نفسه من باب اولي ان هو هيكون بيستغفر اذا وقع في الذنب. اياك ان تظن ان المتقين الذين وصفهم الله سبحانه في هذه الاية ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾. اياك ان تظن ان هؤلاء المتقين لا يفعل الذنوب. المتقون يذنبون ولا لا؟ يذنبون. لازم نبقي عارفين كده. من المتقين الي ما بيذنبوش؟ الانبياء. المتقون يذنبون. ولا معصومة بعد النبي صلى الله عليه وسلم.

ايه الفرق بين المتقين وغيرهم بقي؟ الفرق ما بين وغيرهم ان المتقي اذا اذنب سارع بالتوبة والاستغفار. ان المتقي لما بيذنب بسرعة واتبع السيئة الحسنة تمحها. ان المتقي لما بيذنب بيبقى حاسس ان هو اذنب. ان المتقي لما بيذنب بيبقى الذنب واجعه. ان المتقي لما بيذنب الذنب بيخليه يذل ويخضع. ويرجع لربه سبحانه. ما حدش قال ان المتقين معصومين. ولكنهم يتوبون الى الله سبحانه ويستغفرونه. بعد ما يقع في الذنب. بل بعد عمل الطاعات يشهدون ما فيها من تقصيرهم. وهنا في الاية الله سبحانه يقول والمستغفرين بالاسحار. والاسحار لها خصوصية في مسألة الاستغفار. ان السحر وقت التنزل الالهي. الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر. وده وقت له فضيلة في الاستغفار. الله سبحانه. كذلك ايضاً وقت السحر وقت خفاء. العبادة وقت الخفاء.



في عبادات بتبقى قدام الناس. زي ما انا قاعد دلوقتي بقول درس. عبادة قدام الناس. زي ما انت قاعد بتسمع عبادة قدام الناس. ولكن لا تجعل نصيبك من عبادة الله ﷻ كله قدام الناس. اجعل لنفسك نصيباً من عبادة الخفاء. التي تكون بينك وبين الله ولا يعلم بها احد. مش تبقى عبادة في الخفاء وتيجي الصبح تروح قايل ايه؟ ده انا امبارح صليت ركعتين يعني ربنا يتقبل يعني وطولت وعيظت لا. عبادة الخفاء ان تتعبد لله في الخفاء. وتحفظ هذا السر. ده سر بينك وبين ربنا يبقى في علاقة خاصة بينك وبين الله في ذلك. يعني انت هتتعبد في الخفاء عبادة حتى لو انت شايفها يا شيرة. هتصدق بشق تمره. هتصلي ركعتين بقصار السور. بس انت قلبك حاضرين فيهم. قلبك حاضرين في هذه العبادة اليسيرة. وتجعلها يسر بينك وبين الله. في خصوصية في العلاقة بينك وبين الله ﷻ. دي عبادة الخفاء اللي لازم كل واحد يحرص ان هو يكون له نصيب منها ما يعرفش ممكن تكون هي دي السبب في النجاة في الآخرة.

يكون في عباد كثيرة امام الناس وفي عمل صغير في عين الناس. فعله في الخفاء تقبله الله ﷻ منه وكتبه من اهل الجنة وهو ما زال في هذه الدنيا. الطلب مش بس استغفار مش طلب مغفرة فقط. في سور اخرى كثيرة من الطلب عشان بيطلب حاجات كتير جداً ولكن اثمى هذا الطلب واشرف هذا الطلب ان يطلب الانسان ان يغفر الله ﷻ له ان يستر عيوبه وان يستر زنوبه. اشرف حاجة.

لذلك تجد سيدنا نوح عليه السلام يقول ﴿فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموالٍ وبنين ويجعل لكم جناتٍ ويجعل لكم انهارا﴾ تجد الاستغفار الاستغفار انت بتطلب الستر ستر العيب وتطلب ستر الذنب. فاذا تذلت لله ﷻ هذا الذل بكل لوازمه. انعم الله ﷻ عليك من فضله مما سأل وما لم تشأ. فهذا هو المقام الخامس من هذه المقامات؟ الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. الصابرين الصبر يورث في الانسان عدم الجزع. الصبر يورث في الانسان قوة. الصبر يورث في الانسان لطاعة الله ﷻ. الصبر يورث في الانسان قوة على ترك معصية الله ﷻ وترك الشهوات. الصبر يورث في الانسان رضا بالله ﷻ وبما قضاه وقدره.



والصادقين الصدق يورث في الانسان حسن الطبع. الصدق يجعل الانسان قلبه موافق للسانه موافق لما اراده الله ﷻ منه. الصبر ينجي الانسان من صفات المنافقين. والصابرين الصابرين والصادقين والقانتين. القنوت يورث في الانسان تذلاً وخضوعاً لله ﷻ. القنوت بخضوعه وتذلل الله الذي يورثه الانسان سبب للنجاة. من عذاب الله ﷻ كما ذكرنا في سورة الملك وفي غيرها تتبعوا هذا المعنى في كتاب الله ﷻ. وفي فضائل الاعمال في فضائل السور فضائل الاذكار وغيرها. والمنفقين الانفاق يورث في الانسان حسن الظن بالله ﷻ. والانفاق علامة على ايمان بالغيب. والانفاق يشوقه الى ما عند الله ﷻ من ثمره هذه النفقة التي انفقها الله ﷻ. والمستغفرين بالاسحار.

الاستغفار يورث في الانسان اعترافاً بالتقصير هو على حقيقة الامر وعلى حقيقة الامر مقصر.

ولكن الله ﷻ يحب منه ان يعترف بانه وقع في هذا التقصير. والله ﷻ غفورٌ رحيم. اذا اعترف العبد بين يديه انه مقصر. وطلب منه هذا الستر لعيوبه وذنوب وزله في الدنيا والاخرة فان الله عز وجل يحب دعاءه وينعم عليه ويتكرم عليه باكثر مما سأل. نسأل الله ﷻ ان يرزقنا حسن السلوك اليه وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. وان يعلمنا ما ينفعنا ينفعا بما علمنا وان يبلغنا رمضان. اللهم سلمنا الى رمضان وتسلمه منا متقبلاً. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك.

لا تنسونا من صالح دعائكم.